

الصيام وتربية النفس - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد - 00:00:00

رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبعد الصيام واثره في تربية النفس اولا الصيام مدرسة تربية مدة الدراسة فيها كل سنة شهر والى اخر العمر الى اخر العمر الدراسة مستمرة - 00:00:24

شهره كل سنة شهر يتم فيه الدراسة والتربية دراسة بمعنى الدراسة اللي احنا عارفينها الدراسة اللي احنا بندرسها في حياتنا ونودي عيالنا مدارس وكليات بالعشرين سنة واكثر تخصم الستة الاولانيين اه يعني من الاثنين وعشرين يعني ستاشر سنة دراسة وممكن يكون عشرين واكثر - 00:01:01

لو هيسجلوا دراسات عليا ولا حاجة دراسة دراسة وفي النهاية الله اعلم بحاله ربما يكسب شيئا من دنياه ويخسر اخراه وربما يكسب دنياه واخراه ربما يكسب الاثنين رمضان دراسة مدرسة كل سنة فترة الدراسة شهر - 00:01:31

هناك في الدراسة الدنيوية يبقى في فترة للدراسة خلاص وبعد كده بقى بروفيصور وبقي حاجة كبيرة انما في مدرسة رمضان تزل طول عمرك تلميز. طالب علم سبعين سنة تمانين سنة ما زلت بتدرس - 00:02:05

وما زلت بتتعلم وعمرك ما هتبقى استاذ فين؟ في مدرسة رمضان بتدرس لحد ما تموت تدرس هتبقى استاذة على مين ما هو الاستاذ ده استاذ على تلامذة فانت استاذ على مين؟ مش على حد. ما فيش تلامذة. ان كنت استاذ فاعلى نفسك - 00:02:26

علمها علمها افطمها يبقى فترة الدراسة في رمضان مستمرة لآخر العمر بس المدة كل سنة شهر ثانيا ما هي المواد التربوية التي تدرس في رمضان طالما ما مدرسة ودراسة يبقى فيه مادة - 00:02:50

فيه مادة بتدرس ايه المادة التربوية بقى؟ المادة اللي احنا هندرسها في رمضان. مادتان مادتان القرآن والحرمان المادة الاولى القرآن المادة الاولى القرآن لابد ان يدرس في رمضان لأ في رمضان وغير رمضان بس في رمضان تكسب للدراسة - 00:03:14

ليه؟ لان هو ده الشهر اللي نزل فيه القرآن اصلا. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقة ولان النبي صلى الله عليه وسلم كانت دراسته للقرآن في رمضان واضحة ونقلت بالنصوص - 00:03:45

اصل متواترة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود اجود الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل. وكان يلقاه - 00:04:10

لليلة في رمضان يدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة عليه الصلاة والسلام هو بداية كل حاجة في الصفات الخير هو على القمة اجود الناس لازم يبقى الرسول هو على القيمة. اشجع الناس هو - 00:04:35

اقوى الناس هو صلوات الله وسلامه. اكرم الناس هو صلوات الله وسلامه عليه. احلم هو اشد الناس في الحق هو صلوات الله وسلامه. اي حاجة اي حاجة في الخير في الصفات الحميدة مش في الرزائل - 00:05:10

في الصفات الحميدة لازم يبقى هو على القمة صلوات الله وسلامه عليه كان جوده بقى هو الطبيعي كل طول السنة اجود الناس. بس في رمضان العيار يزيد. طب يزيد يروح لحد فين؟ يزيد بقى مش عارفين له حد - 00:05:32

ما فيش حاجة بقى تدخر خالص. حتى حاجة اليوم نفسها اجود بالخير من الريح المرسلة. ريح ريح مرسلة بتكنس بتكنس هو بقى كان كده صلوات الله وسلامه عليه وابن عباس يشخص - 00:05:49

يقول حين يلقاه جبريل. الجوج يزيد اوي طب ويجي بجي جبريل ليه؟ زيارة ليلية كل يوم من امتى؟ من اول رمضان لآخر رمضان يعمل معها ايه؟ يدارسه القرآن يعارضه القرآن. جبريل يقرأ والرسول يسمع. الرسول يقرأ وجبريل يسمع - [00:06:08](#)

زي بعضيها كله الهدف واحد لهدف واحد يعني ايه؟ يعني اللي موجود ده هو ده اللي هنمشي عليه بعد كده. ان كان في حاجة نسخت تبين ما فيش يبقى هو ده - [00:06:35](#)

ونراجعته وتعاهد وتنشيط لايه؟ لحفظ نبينا صلى الله عليه وسلم. كل ليلة هي دي بقى المدارس يبقى انت تعمل ايه بقى شف القرآن انت موقفك معه ايه مدرسة مدارس تقرأ ويقرأ عليك - [00:06:48](#)

تقرأ وتسمع وتسمع مش قراية وبس لا مدارس مدارس فيه خلل هيبان لك. فيه حاجة هتصحح هتصحح لك وهكذا لدرجة ان السيدة فاطمة رضي الله عنها حديس عائشة بس هي فاطمة اللي بترويه رضي الله عنها - [00:07:15](#)

بتقول بقى اخر رمضان في حياة رسول الله. ما احنا قلنا هو مدرسة لحد اخر عمرك فترة الدراسة شهر كل سنة لحد امتى؟ لحد ما ينتهي الاجل هو ده اللي حصل مع سيدنا النبي - [00:07:43](#)

عليه الصلاة والسلام. دراسة لحد اخر رمضان في حياته ايه اللي حصل السيدة عائشة بتروي ان السيدة فاطمة جت تزور سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام وقعدت توصف مشيتها وكذا وترحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

في الاخر الرسول قال لها كلمتين سر بالكلمة الاولى بكت بكاء شديدا وبعدين رجع قال لها كلمة تاني سر برضو ضحك سبحانه الله من بكاء لضحك ما فيش تمسيل لا - [00:08:21](#)

فالسيدة عائشة طلبت تقول لها ايه الموضوع؟ قالت لها لا ده هو قالها لي في ودني هفشي سر النبي ازاى؟ ده كلام قاله له فين؟ وانه يسقع ليه؟ نساء النبي قاعدين كلهم كلهم موجودين - [00:08:41](#)

كلامه هيقول لها كلام في ودنها يبقى تقوله ازاى ما يصحش تقوله لحد ما مات النبي عليه الصلاة والسلام. قالت لها بقى خلاص بحق عليك بقى تقولي لي قال لك ايه؟ ضحكت ليه؟ بكيت ليه وضحكت ليه؟ قال لها قالت له قالت لهم بقى ايه؟ اخبرني - [00:08:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة مرة وانه عارضني الان مرتين ولا ترى الا الاجل قد اقترب فاتق الله واصبري فانا خير سلف لك. صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:14](#)

ولا اري ان الاجل قد اقترب في حاجة في حاجة يا فاطمة لان هي اللي موجودة كل بناته ماتوا وكل بنيه ماتوا فبيقول لها في حاجة اهو ده السر بقى - [00:09:48](#)

حاسس ان اجلي اقترب فاتق الله واصبر يا بنياتي فانا خير سلف لك. انا هموت قبلك فانهب انا السلف وانت الخلف اللي ورايا على طول. بعد ست اشهر ماتت رضي الله عنه - [00:10:05](#)

فطبعا لما عرفت كده امها ماتت واخواتها ماتوا والرسول الاخر هيموت هيبقى فاضل ايه بقى بكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها يطمئنها يفرحها بايه يهدي روعها بايه وحزنها فقال لها الكلمة السر الثانية - [00:10:24](#)

اما ترضين ان تكوني سيدة نساء الجنة او نسيت سيدة نساء الامة فضحكت الشاهد ان في اخر رمضان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ينزل يعارضه يعني يراجعه معه - [00:10:53](#)

يراجعوا معه مرتين كان من ضمن اللي حضر العرض والمراجعة زيد ابن ثابت لذلك لما ارادوا ان يجمعوا القرآن لقوا زيدا. تعال انت اللي حضرت العرض الاخيرة عشان تكتب بقى - [00:11:15](#)

مرتين يتراجع القرآن في رمضان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاص الرسول هيموت بقى هيموت على دقائق الوضع النهائي ان كان في اية نسخت ما بتتقريش تاني خلاص - [00:11:44](#)

او ان كانت نسخت حكما وبقيت لفظا موجودة وقراها حكمها منسوخ. المهم هو ده اخر الامر يبقى هنا مادة الدراسة القرآن في رمضان عشان تربى نفسك لو لو احبيت التربية - [00:12:01](#)

المادة الثانية مادة الحرمان فيه مادة كده اسمها مادة الحرمان اه يعني لها كتاب يعني لأ ما لهاش كتاب. بس هي مادة لابد ان تدرس

ولابد ان يتربى عليها الناس. مادة الحرمان. حرمان - 00:12:28

وليه الحرمان ليه؟ ما ربنا نعمه كثيرة علينا. اه الحرمان اللي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم يقول فيه ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم - 00:12:45

الحسنة عشر امثالها الى سبعمئة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع الشهوات والطعام من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - 00:13:02

اللهم ارزقنا الفرحتين اللهم ارزقنا الفرحتين هنا يقول الحديث يدع. يدع يعني ايه؟ يعني يترك. يعني ايه؟ يبحرم نفسه. من ايه؟ من اخطر اتنين طعامه وشهوته اطعام الشهوة يبقى دي مادة الحرمان من طلوع الفجر - 00:13:38

لغروب الشمس. الاتنين موجودين بس هو محروم. مين اللي حرمه الصيام؟ وليه بيعمل في نفسه كده؟ هو كده هو الصيام كده لازم احرم نفسي عشان مين؟ قل انت بقى - 00:14:15

والله ان كان لله فيبقى الا الصوم فانه فاني اجزي به ان كان لغيره شف بقى ان كان عند غيره حاجة رح هاتها يبقى لازم يكون لله. يا ترى فيه حرمان مش لله؟ ايوه - 00:14:33

في حرمان مش لله. ياما مسلمين حارمة نفسها مش لله امال ايه! عيب! عيب ياكل! عيب يشرب. بس والحاجة اللي مش عيب اللي الناس مش شايفاه بيعملها زي ما هو. برضه بيلعب على الصفحات وبيشوف العورات والفضايح وبيشوف الحاجات الوحشة -

00:14:50

وبرضو فاحشة السر بيعملها. ممكن يعمل عادة سرية. بنهرب ما حدش شايفه بقى فده حرم نفسه زاهريا مش لله كثير جدا من الناس صائمة صائمة مش لله تقول له يعني انت صائم لك اهو اعمل ايه بقى؟ هيقولوا عيب راجل زي الشحط وبياكل وبيشرب -

00:15:09

مفقوع فيعمل ايه يصوم بس ويصوم ما بيصليش يعني الموضوع القضية عنده القضية منباعة اصلا ما فيش قضية وهو هو ان كان بيسرق في الموازين ما زال بيسرق ان كان بيبغش بيبغش بيرتشى كل حاجة زي ما هي. امال ايه الممنوع؟ هو بس شوية اكل وشرب

وخلص - 00:15:33

فيأتي تأتي مادة الحرمان يبقى موجود قدامك الحلال والحرام ولا انت بتمد ايدك على ده ولا على ده عشان لما يخلص رمضان تبقى المادة دي انت زكرتها صح فيبقى قدامك الحرام اذا كنت انا في رمضان ممنوع من الحلال. الزوجة الحلال دي اللي ممكن ممكن

ممكن. ممنوع - 00:15:53

طوع لما المغرب يازن ازاي بقى؟ ايوه هو كده احل لكم ليلة الصيام مش نهار الصيام ده زوجة حلال. خلاص طالما اتفطمت عن الحلال والاكل اللي في التلاجة وشاربه بخالص مالك وانت فاطم نفسك عن الحلال والحرام - 00:16:21

في مادة الحرمان دي فلما يخلص رمضان هيبقى شيه طبيعي. الفطام عن الحرام امر سهل جدا قدامك حرام كثير ولا تلتفت لهم. ما انا كنت بقى لي شهر ما بلتفتش له اصلا. خايف على صيامي. هي دي مادة الحرمان - 00:16:40

مادة الحرمان اللي الرسول قال عليه يدع. ان رب العزة يقول يدع يعني يترك شهوته وطعامه من اجلي مين مين الرقيب عليه ولا حد الا ضميره ضميره هو الرقيب بس - 00:17:00

فلما بيسيبها كده يقوم ربنا يايه؟ يجازيه من عندها فاذا مدت الحرمان دي مهمة اوي اوي ان احنا ندرسها في رمضان لان ياما مواد كثير جدا داخل مادة الحرمان دي. ما زالت معنا - 00:17:16

ما زلنا برضه بنشوف حاجات وحشة كثير وفيها مش على قد الفواحش الغيبة والنميمة وحاجات كثير جدا فدل مادتين اساء مادتان اساسيتان للدراسة في فترة الصيام عشان نربي النفوس دي. اقول ما سمعتم - 00:17:36

واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ثالثا يعني اولنا عرفنا ان مدة الدراسة شهر كل سنة الى اخر العمر. ثانيا المواد اللي هندرسها ايه؟ القرآن والحرمان - 00:17:58

طب ايه بقى ثمرة الدراسة ديت في سمرة ولا بنضيع وقتنا وخلص ولا عمالين نعزب في نفسنا وخلص؟ لأ في ثمرة ثمرة من دراسة القرآن والحرمان؟ ايوه اول هذه الثمار تقوى الله - [00:18:17](#)

تقوى الله لان لما تقرا ايات الصيام تلاقي الاساس فيه اصلا التدريب على التقوى الرقي بالتقوى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:18:41](#)

لعلكم تتقون. طب ولما نتقي الله ايه اللي هيحصل يعني ايه اللي هيحصل؟ يا الله ده هيحصل كتير اوي ، هيحصل حاجات ما لهاش حد حد ليه؟ شف هذا السياق العجيب في القرآن سياق الشرط - [00:19:00](#)

وتأتي فيه النكرة. يقول رب العزة ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض امنوا واتقوا. هنقول الحمد لله احنا مؤمنين ماشي بس تعال عندي التقوى. اوعى تقول احنا متقين. اوعى تقول - [00:19:18](#)

لان نحن المتقون ما كانش يبقى حالنا كده اه مؤمنين ما بنكفرش حاجة اه مؤمنين الحمد لله امنا بالله والكتب والرسل اليوم الاخر والقدر ماشي. بس فين اتقوا؟ لأ اه اقف عند دي بقى - [00:19:44](#)

امنوا واتقوا. لان لو جت الثانية يقوم يأتي الوعد اللي في الاية. طب اومال الوعد ما جاش ليه؟ لان انتم جيتوا بالنص امنوا وخلص. طب واتقوا لازم تيجي دي. مين بقى يساعدنا على وجود التقوى؟ - [00:20:00](#)

بالصيام ليه؟ زي ما باقول لك كده حرمانه المادة دي بتقول قدامي حلال وحرام. مدة ممنوع امد ايدي لا على ده ولا ده فلما بقى يخلص رمضان ولو حصلت الرقي ده يبقى مش همد ايدي على الايه - [00:20:20](#)

لان هيبقى الحلال متاح لي بقى الحرام لأ على طول فيبقى هنا السياق سياق شرط ولو ان ولو لو دي شرطية. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا الجواب لفتحنا عليهم بركات بركات بركات فين؟ بركات في الطعام والشراب والعلم والاولاد والصحة - [00:20:38](#)

بركات في ايه؟ بركات نكرة تفيد العموم طالما جاءت في سياق الشرط تفيد العموم اي بركات بركات في اولادكم بركات في طعامكم وفي شرابكم في علمكم في صحتكم في زكاكم في كل شيه. بركات - [00:21:03](#)

من السماء والارض من ثمرات دراسة المادتين دول القرآن والحرمان انضباط الوجود اللي احنا عايشينه ده ينضبط هضرب لك صورة حية من القرآن على ناس ما درسوش مادة الحرمان. وما كنش عندهم صيام ولا قرآن - [00:21:27](#)

احنا قلنا الحرمان اهو يعني قدامي حلال وحرام وانا مانع نفسي من اللاتنين امرأة العزيز ما كان عندها صيام ولا قرآن فتبقى العملية ايه موجودة على طول متاحة متاحة؟ ايوه - [00:21:56](#)

نفس الكلام نفس الكلام زي ما احنا عندنا الدنيا مفتوحة علينا الدنيا مفتوحة عليها بس ما فيش صيام. الفرق بينا وبينهم الصيام. تتفتح علينا الدنيا بس نقفلها احنا كل واحد عنده حنفيته - [00:22:18](#)

كل واحد معه حنفيته ايام مفتوحة وان لله وانا اليه راجعون. وفيه ناس يقدرنا يقفلوها لكنهم لا يتقون الله في المسلمين. يقدرنا يقفلوها. عندهم تكنولوجيا وعندهم علم. يقدرنا يقفلوا يقدرنا يغفلوا لا اقول حنفيات انما السدود المكسرة للفواحش والمنكرات والافكار الباطلة والكفر واللاحاح - [00:22:35](#)

مفتوح على الناس وبيخرب ليل ونهار فيه ناس تقدر تقفله. اقفله واتقوا الله في المسلمين اتقوا الله في المسلمين افرزوا اللي نازل على المسلمين كفاية في بلادهم كفاية الفساد المحلي - [00:23:06](#)

كفاية الفساد المحلي يمكن نقدر نسيطر عليه ونبتدي ننتهي منه في يوم ما لولا اتخرجوا من ايادي اهلهم وفسدوا وخلص ما انت عارف تسيطر مش عارف تسيطر على حاجة واصبحت ممولا تنفق وتأكل وتشرب وتحلف وبس. وغيرك يربي ويوجه - [00:23:26](#)

ويفسد ويفسد لان فساد مفتوح وما حدش بيتقي الله في المسلمين ويقفله فكان عندهم كده فيجي لنا الصيام فيبقى كل واحد عنده حنفيته يقفلها كل واحد عنده حنفيته يقفلها يا اخوانا على نفسي وعلى اولادي. بقدر ما يستطيع - [00:23:51](#)

وان كان صعب بس يحاول يجتهد لان مزروع لك كده شوكة اسمها التعليم تعليم. تعليم يعني ايه يعني؟ لابد من دخول الفساد ابنك هيتعلم وبنتك يتعلم لازم الفساد يدخل بيتك. عن طريق النت. ابنك عاوز نت - [00:24:15](#)

وبنتك عاوزة ميت وماما هتعمل ايه خض بقى خد شوية السم دول مع نقطة العسل ده ان كات غسل اصلا خد السم ده كله طب
فلتروا يا جماعة حوشوا عنا الله يبارك لكم. ارحمونا يرحمكم ربكم - [00:24:35](#)

ارحمونا ارحموا المسلمين لأ لآ فهنا الحرمان طالما ما فيش حرمان هتلاقي الفساد موجود رضي العزيز رايح جاي قدامها هنا ما فيش
تقوى ما فيش طب ما انت عند زوجك ده زوجك بيقولوا عليه العزيز - [00:24:54](#)

العزيز وعيشوا في العبد مش انتم شارينه بفلوسكم؟ ايوة شارينه بفلوسكوا عبد هو عبد لله مش عبد لكم وسيدك سيدي عليك انت
مش سيدي عليه هو فالف والفا سيدها مش سيدها سيدها بس - [00:25:18](#)

عبي لله عبد. انما لآ ما هو ما فيش حرمان نفس الكلام دلوقتي برضه. حلالك ومراتك عندك وبتروح لانسانة لا تنفع زبابة ولا تنفع
حشرة ولا تنفع جرادة زبابة اي حاجة موجودة شكلها حلو - [00:25:44](#)

مغري ايدي دي تطلع ايه دي تطلع ايه جنب حلالك الطيب تطلع ايه اللي انت عمال تبص عليها دي وتتفرج عليها دي تأمل في يد مين
دي ما عندك الحرة العفيفة - [00:26:06](#)

عندك حلالك هتعمل هنا هيتعمل فيك هتمشي في السواد هيجي لك سواد من حيس لا تحتسب الحرمان يا اخوانا تنضبط الامور
ويبقى في عدل وبرضو في نفس القصة الاقيه دلوقتي ما يسمحش - [00:26:21](#)

عدلي في القصة. في نفس القصة عشان ما فيش حرمان من الزلم لان لازم تتعلم وتتفطم في رمضان من الزلم ما تظلمش وتعديل في
القول. واذا قلت فاعدلوا تعدل ما تظلمش حتى في القول. هي ظلمت في القوم وظلمه في الحكم - [00:26:39](#)

وزلمه الصيام بيمنح كل ده؟ ايوة المجتمع بينضبط ما يبقاش فيه زلم في القول ولا زلم في الحكم وكل واحد بياخد حقه كل واحد
بياخد حقه. ايوة لما ثم بذلهم من لهم للحاشية؟ اه - [00:26:59](#)

للنساء لكاه مع بعضهم كده بدلهم من بعد ما رأوا الايات لا يسجننه حتى حين ليه؟ اصل ما درسوش مادة الحرمان احنا عندنا مادة
الحرمان دي نترسها فنفس الكلام انت - [00:27:21](#)

انت برضو لما تدرس مادة الحيوان ما تظلمش تتعلم في رمضان انك ما تظلمش حتى في القول لا تظلم جوز بنتك ولا تظلم زوجة ابنك
لدي ولدي ما تظلمش ابدا - [00:27:38](#)

في القول وما زلمتش في القول مش هتظلم في اي حاجة تانية. ما تظلمش صاحب العقار ما تظلمش الاجير اللي عندك ما تظلمش اي
حاجة. لانك اتعلمت في مدرسة الحرمان ان الزلم حرام. فبعدت عنه - [00:27:55](#)

وما تاخذش حاجة مش بتاعتك لانك اتعلمت في مدرسة الحرمان ان الحلال انا محروم منه مدة زمنية هو والحرام يبقى من باب اولي
احد النفس من الحرام الى الابد. عباد الله - [00:28:12](#)

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يردنا الى دينه ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم
بلغنا اخر رمضان واعنا على صيامه وقيامه واقبله منا خالصا لوجهك الكريم - [00:28:27](#)

اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره
وخذه اخذ عزيز مقتدر اشف مرضانا وارحم موتانا. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. امين امين. وصلي اللهم - [00:28:46](#)

سلم وبارك على نبينا محمد - [00:29:10](#)